

الأغاني

قتال بني منقر لصياحهن فهزمت بكر بن وائل وخلوا من كان في أيديهم من بني مقاعس وما كان في أيديهم من أموالهم وتبعتهم بنو منقر بين قتل وأسر فأسر الأهثم حمران بن عبد عمرو وقصد قيس بن عاصم الحوفزان ولم يكن له همة غيره والحارث على فرس له قارح يدعى الزبد وقيس على مهر فخاف قيس أن يسبقه الحارث فحفزه بالرمح في استه فتحفز به الفرس فنجا فسمي الحوفزان .

وأطلق قيس أموال بني مقاعس وبني ربيع وسباياهم وأخذ أموال بكر بن وائل وأساراهم وانتقضت طعنة قيس على الحوفزان بعد سنة فمات وفي هذا اليوم يقول قيس بن عاصم .
(جَزَىٰ أَيْ يَرْبُوعًا بِأَسْوَأِ فِعْلٍ لَهَا ... إِذَا ذُكِرَتْ فِي النَّائِبَاتِ أُمُورُهَا) .
(وَيَوْمَ جَدُّو دِي قَدْ فَضَحْتُمْ ذِمَّارَكُمْ ... وَسَلَامَتُمْ وَالْخَيْلُ تَدْمَىٰ نُحُورُهَا) .
(سَتَدَخُطِمُ سَعْدٌ وَالرَّسَّابُ أَنْوَفَكُمْ ... كَمَا حَزَّ فِي أَنْفِ الْقَضِيْبِ جَرِيرُهَا) .
وقال سوار بن حيان المنقري .

(وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحَوْفَازَانَ بَطَاعِنَةً ... سَقَّتَهُ نَجِيْعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا) .
(وَحُمْرَانٌ قَسْرًا أَنْزَلْتَهُ رِمَاحُنَا ... فَعَالَجَ غُلَّابٌ فِي ذِرَاعَيْهِ مَقْفَلًا) .

قال وأغار قيس بن عاصم أيضا على اللهازم فتبعه بنو كعب بن سعد بالنجاج وثبتل فتخوف أن يكره أصحابه لقاء بكر بن وائل وقد كانوا